



هدد سكان شاليهات حي سيدي يوسف ببلدية بني مسوس في العاصمة بالخروج الى الشارع تديدا على سياسة المتجاهل والمتماطل التي تنتهجها السلطات المسؤولة معهم بعدم ترحيلهم ولما حتى تحسين ظروف معيشتهم بهذا الحي الذي يتوسط غابة بني مسوس المحفوظة بالمخاطر نتيجة الخنازير التي تهدد أمنهم وسلامتهم.

وفي السياق ذاته أعرب القاطنون في تلك الشاليهات المهترئة منذ أزيد من 20 سنة عن مدى سخطهم وتدميرهم من الوضعية الصعبة والمقاسية التي يواجهونها جراء التهميش الحاصل وهم يترقبون بفارغ الصبر أن يتم انتشارهم من بوثر المعاناة التي يتكبدها منذ سنوات طويلة وترحيلها إلى سكناات لائقة تتضمن ظروف العيش الكريم، حيث لا تزال هذه العائلات البالغ عددها أزيد من 40 عائلة تعيش على أمل واحد ولما يمر يوم إلا ويزداد ترقبهم لهذه السكناات التي هي بمثابة حلم تحول إلى هاجس بسبب سياسة سلسلة الدوعد الزائفة التي تقدمها لهم في كل مرة السلطات المحلية لدائرة بوزريعة وكذلك السلطات الولائية، حيث بات الوضع الكارثي داخل تلك الجحور الخائفة وبالمناطق ككل يدق ناقوس الخطر فينبذ بكارثة حقيقية مع الانتشار الرهيب للحيوانات على غرار الجرذان سيما الخنازير التي تنتشر بالغابة المحاذية كالطفيليات والتي تهدد حياتهم وحيياة أطفالهم بالموت فضلا عن مختلف الحشرات والأمراض بسبب مادة الأميونت التي تسبب عدة أمراض للقاطنين كالربو وصعوبة التنفس والطفح الجلدي للأطفال وعدة أخطار صحية لا تعد ولا تحصى في الوقت الذي يبقى مشكل المانحرافات والقضايا الاجتماعية وقرصنة الكهرباء مصدر قلق للسكان والذين يجددون مطلب الترحيل.

من جهة أخرى أوضح ممثل السكان لـ اخبار اليوم أن الوضعية أضحت بمثابة كارثة حقيقية نتيجة المشاكل التي لا تعد ولا تحصى أهمها مشكل قنوات الصرف الصحي التي باتت محل سخط القاطنين نظرا لانسدائها المتواصل والدائم بشكل يجعل معاناتهم تتضاعف من المشكل خاصة مع اختلاط المياه القذرة بالمياه الصالحة للشرب، وهو ما ساهم في الانتشار المضاعف للروائح الكريهة وصعوبة التنقل داخل الحي بالإضافة الى الانتشار الرهيب للبعوض والجرذان التي شكلت هي الأخرى محل تدمير للسكان الذين أكدوا أن المناظر الدائمة والصور التي تطبع تلك السكناات الشبيهة بالكهوف جراء تدهورها وانهيار أسقفها وجدرانها الأمر الذي زاد من تفاقم الأوضاع. كما أكدت بعض العائلات أن حياتهم أصبحت جحيم بسبب الحرارة الشديدة حيث تحولت تلك الشاليهات الى أفران تلهب أجسامهم لدرجة أن البعض يقوم ببناء خيمة بمحاذاة الشاليه نظرا للحرارة العالية على حد تعبيرهم أما خلال فصل الشتاء فالعيش بها لا يطاق نظرا لجل المشاكل التي يعرفها الحي والسكناات المتواجدة وهذا بسبب تسرب المياه الى الشاليهات، ناهيك على تحول كل الحي لمجموعة من المبرك والأحوال.

كما أشار السكان الى الآفات الاجتماعية الخطيرة التي انتشرت بالحي والتي باتت تهدد سلامة وأمن المواطنين خاصة منها ظاهرة المخدرات التي أخذت منحى تصاعديا في الحي الذين ينتظر ساعة الفرج لترحيل قاطنيه من حياة الشقاء واليبؤس التي لا يزالوا يتقاسمونها منذ أكثر من 20 سنة، حيث أكد السكان من جهة أخرى أنهم يتجرعون مرارة المعاناة دون أن تلتفت إليهم السلطات المحلية والولائية، خصوصا بعد عملية الترحيل التي مسرت أغلب مناطق العاصمة ليبقى مصيرهم معلقا ومجهول لحد كتابة هذه

الأسطر.

وعليه يناشد سكان شاليهات سيدي يوسف ببني مسوس بالعاصمة السلطات المحلية والولائية المنظر الى معاناتهم والمخطر الذي يهدد حياتهم بسبب تقاسمهم المكان مع الخنازير ومختلف الحيوانات المضارة والمطالبة بترحيلهم الى سكنات لائقة في أقرب الآجال. □
مليكة حراث